تنامي هجرة المواطنة من مملكة الذهب الأسود.. الأسباب والدوافع

بقلم: جمال حسن..

كشفت مواقع دولية معنية بالهجرة عن إرتفاع كبير في نسبة الهجرة بين المواطنين السعوديين، ما يطرح الكثير من التساؤلات حول أسباب تركهم للمملكة التي تعتبر من أغنى دول العالم وأكبر مصدر للنفط، وهو ما أكدته حتى الصحافة التابعة للسلطة الحاكمة (صحيفة الرياض مثلاً) معللة ذلك الى أسباب اقتصادية وأخرى إجتماعية، حيث يصل عدد المهاجرين السعوديين خلال السنوات الأخيرة الى أكثر من مليوني شخص.

وقد رجّح باحثون وخبراء دوليون أن تكون أعداد المهاجرين السعوديين أكثر من ذلك بكثير، دون الأخذ بعين الاعتبار وجود شريحة واسعة من المقيمين في الخارج ضمن نظام الإبتعاث الدراسي، وكان أحد أعضاء مجلس الشورى، قد طالب قبل فترة وزارة الخارجية بدراسة أسباب تنامي ظاهرة الهجرة "قبل أن تشكل تهديداً أمنياً أو معضلة اجتماعية"، مؤكداً أنها "تشكل مؤشراً على خلل ما".

وتشير تقارير مؤسسات دولية الى وجود حوالي مليون سعودي في مصر لوحدها!!، في وقت يفضل الكثير من السعوديين الاستقرار في الولايات المتحدة، وبريطانيا والإمارات ولبنان والمغرب، هروباً من بطش سلمان بن عبدالعزيز وابنه الطائش محمد وخوفاً من تورطهم بقضية منشار آخر على شاكلة ما أنتهت به حياة الصحافي جمال الخاشقجي.

في هذا الاطار كتب الدكتور عبدا دحلان، في مقال له نشرته صحيفة عكاظ بعنوان (أوقاف لفقراء السعوديين في المهجر) قال إنه: >أشارت إحدى الإحصائيات الى أن هناك حوالي مليوني سعودي، يقيمون خارج وطنهم السعودية، دون الإشارة للأسباب والظروف التي دفعتهم للعيش خارج وطنهم، إلا أنها حقيقةهناك أكثر من ثلاثة ملايين سعودي وسعودية مهاجرون خارج الوطن..من الواجب دراسة العوامل الطاردة في المجتمع والتي قد تكون معوقات ثقافية وضغوط اجتماعية طاردة تحتاج إلى معرفتها ومعالجتها